

مهارات بحثية

المهمة رقم ٥

اعداد / فهد المبارك

مقدمة

يتناول هذا التقرير تحليلًا مفصلاً لمجتمع الدراسة، نوع العينة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحديد حجم العينة في دراستين رائدتين في مجال إدارة الأعمال. حيث تركز الدراستان على جوانب مختلفة من الإدارة في سياق الأعمال، وهما دراسة الانتقال من معالجة المعلومات إلى خلق المعرفة في الشركات اليابانية، ودراسة الكفاءة التقنية لمديري الأعمال وأثرها في أداء المؤسسات في سياق كندي وأمريكي.

الدراسة الأولى: "تحول من معالجة المعلومات إلى خلق المعرفة: تحول في نموذج إدارة الأعمال"

خلفية الدراسة وأهميتها

في سياق تحول المؤسسات نحو تحقيق الابتكار وتنمية الموارد المعرفية، يمثل التحول من معالجة المعلومات إلى خلق المعرفة إطارًا عمليًا للتطوير التنظيمي. تسعى هذه الدراسة، التي أعدها الباحثون Nonaka, Senoo وUmemoto، إلى فهم دور إدارة المعرفة في تحقيق التفوق التنافسي من خلال استكشاف كيفية تحويل المعلومات إلى معرفة مؤسسية تساعد على تحقيق التطور والابتكار. يشمل التحول الثقافي هذا، الذي يُعرف بنموذج "الإدارة الوسطى التصاعدية"، أسلوبًا يعتمد على إشراك المستويات الإدارية الوسطى في عملية صنع القرارات المتعلقة بالمعرفة.

مجتمع الدراسة

ركزت الدراسة على الشركات اليابانية الكبرى، حيث إن الشركات اليابانية تميل إلى تبني نماذج إدارية جديدة تساهم في تعزيز المعرفة ضمن بيئة عمل تشجع على تبادل المعلومات والابتكار. وقد مثل مجتمع الدراسة العاملين على مستوى الإدارة الوسطى، والذين يؤثرون بشكل مباشر على التدفقات المعرفية ضمن الهيكل

التنظيمي. يأتي هذا الاختيار نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبه المديرون المتوسطون في تمكين عملية خلق المعرفة داخل المؤسسات، خاصة في بيئات العمل اليابانية التي تميزت بمرونتها العالية وقدرتها على التكيف مع الابتكارات المعرفية.

نوع العينة اعتمد الباحثون على استخدام عينة "موجهة" أو "غير احتمالية" تُعرف أيضًا بـ "العينة القصدية" (Purposive Sampling)، حيث تم اختيار المشاركين بشكل موجه يعكس التركيز على الإدارة الوسطى. يمثل هؤلاء المشاركون جزءًا أساسيًا في تسهيل عملية انتقال المعرفة داخل المنظمة. شملت العينة المديرين الذين يساهمون في خلق المعرفة التنظيمية، وذوي الخبرات التي تؤهلهم لفهم طبيعة المعلومات وأهمية تبادلها واستخدامها في اتخاذ القرارات.

الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحديد حجم العينة اعتمدت الدراسة على العديد من الأدوات الإحصائية التي تساهم في فهم العوامل المرتبطة بخلق المعرفة، وتحديد الفروق بين الفئات المختلفة ضمن الهيكل التنظيمي. لجأت الدراسة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من موثوقية البيانات وتقييم مدى اتساق أدوات القياس المستخدمة. يعد هذا المعامل مهمًا لضمان ثبات البيانات في حالة إعادة التجربة على نفس العينة أو عينة مشابهة.

كما اعتمدت الدراسة على تحليل التباين (Analysis of Variance – ANOVA) لاختبار الفروق بين الإدارات أو الأقسام المختلفة المشاركة، والذي يساعد على تحديد مدى تأثير المتغيرات في عملية خلق المعرفة. استخدم الباحثون كذلك التحليل التكراري لعوامل متعددة بهدف استكشاف أنماط سلوكية داخل العينة وتحديد النقاط الحرجة في سلوكيات الإدارة الوسطى فيما يتعلق بتعزيز المعرفة. يهدف هذا التحليل إلى تحديد مدى تجانس الخصائص السكانية للعينة وربطها بالنتائج المتوقعة في إطار تأثيرها على ثقافة المؤسسة ككل.

نتائج الدراسة وأهمية الأسلوب الإحصائي استقادت الدراسة من هذه الأساليب في تحليل العلاقة بين العوامل التنظيمية وعملية خلق المعرفة، وهو ما ساعد على إظهار أن إنشاء نظام ديناميكي لتبادل المعرفة يمكن أن يعزز الابتكار ويمثل قيمة مضافة للمؤسسة. وعليه، أتاحت هذه الأساليب تحديد حجم عينة يتناسب مع أهمية العوامل التنظيمية، مما يدعم الموثوقية الإحصائية للنتائج ويساهم في بناء نموذج فعال لتحقيق خلق المعرفة.

الدراسة الثانية: "الكفاءة التكنولوجية لمديري الأعمال: نموذج البحث والتعريف"

خلفية الدراسة وأهميتها تناولت هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون Bassellier, Reich ، و Benbasat، الكفاءة التكنولوجية لدى مديري الأعمال في الشركات الكندية والأمريكية، حيث إن تبني تكنولوجيا المعلومات (IT) في بيئة العمل الحديثة يعد محوريًا لتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الفاعلية التشغيلية. وقد تركز البحث على دور مديري الأعمال في تعزيز التميز المؤسسي من خلال كفاءتهم التقنية، وقياس مدى قدرتهم على تسهيل الابتكارات التقنية داخل المنظمة. توضح الدراسة أن هناك حاجة ماسة لتعريف إطار الكفاءة التكنولوجية من وجهة نظر إدارية وتحديد العوامل التي تسهم في نجاحهم كقادة للابتكار التكنولوجي.

مجتمع الدراسة شمل مجتمع الدراسة مديري الأعمال والمسؤولين التنفيذيين في قطاعات مختلفة من الأعمال والتكنولوجيا في الولايات المتحدة وكندا، حيث تم التركيز على المنظمات التي تستثمر بكثافة في التكنولوجيا لتطوير أدائها. يمثل هؤلاء المديرون طبقة مهمة من المجتمع الإداري في الشركات التي تتبنى أساليب حديثة لإدارة التكنولوجيا. واختير هذا المجتمع لإبراز أهمية توافر كفاءات تقنية في مستوى الإدارة العليا، والتي تمكنهم من تحسين العمليات وإدارة الأصول التكنولوجية بفعالية.

نوع العينة استخدمت الدراسة عينة قصدية شملت المديرين الذين يملكون خلفية تقنية ملموسة، خاصة في المؤسسات التي تعتمد على بنية تكنولوجية متقدمة وتستثمر في مشاريع التحول الرقمي. عُدَّ اختيار هذه العينة

حيويًا للدراسة لأنها تمكنت من توجيه الأسئلة البحثية إلى أفراد يمتلكون القدرة على تطبيق المعرفة التقنية في سياق الإدارة واتخاذ القرارات التقنية. اختيرت العينة بناءً على قدرتها على توفير رؤى حقيقية في مجال الكفاءة التقنية والإدارية، بهدف اختبار النموذج المقترح للعلاقة بين الكفاءة التقنية والقيادة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحديد حجم العينة استخدم الباحثون في هذه الدراسة تحليل القوة الإحصائية (Statistical Power Analysis) لتحديد حجم العينة المطلوب، وذلك لتحقيق مستوى مناسب من الثقة في نتائج الدراسة. كما اعتمدوا على تحليل العامل الرئيسي (Principal Component Analysis – PCA) لاختبار العلاقة بين المتغيرات التقنية والنتائج المؤسسية. يعمل تحليل العامل الرئيسي على تلخيص البيانات وتقليل عدد المتغيرات مع الحفاظ على معظم المعلومات الأصلية، مما يسمح للباحثين بتحديد المتغيرات الأكثر أهمية والتي ترتبط بكفاءة مديري الأعمال في قيادة الابتكار التكنولوجي.

علاوة على ذلك، تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لفهم مدى تأثير المتغيرات التقنية على الأداء العام. سمح هذا التحليل للباحثين بتحديد العوامل التي تسهم بشكل كبير في تحقيق الكفاءة التشغيلية وتحسين الأداء المؤسسي. تم اعتماد تحليل الانحدار لاختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير الكفاءة التكنولوجية للمديرين، والذي ساعد في قياس مستوى الاعتماد على التكنولوجيا وتأثيره على العمليات.

نتائج الدراسة وأهمية الأسلوب الإحصائي أتاحت هذه الأساليب الإحصائية للباحثين جمع بيانات دقيقة وتحليلها بفعالية لضمان موثوقية النتائج. وقد أثبتت النتائج وجود علاقة قوية بين الكفاءة التكنولوجية لمديري الأعمال وقدرتهم على قيادة الابتكار. وقد أدى استخدام الأساليب المتعددة في تحليل البيانات إلى تحسين مصداقية الدراسة، مما أتاح للباحثين استنتاج أن وجود قادة يتمتعون بمهارات تقنية يعزز من قدرة الشركات على الاستجابة لمتطلبات السوق التكنولوجية وتحدياتها.

Nonaka, I., Umemoto, K., & Senoo, D. (١٩٩٦). From information processing to knowledge creation: A paradigm shift in business management. *Technology in Society*, ١٨(٢), ٢٠٣-٢١٨.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/0167991X9600012>

Bassellier, G., Reich, B. H., & Benbasat, I. (٢٠٠١). Information technology competence of business managers: A definition and research model. *Journal of Management Information Systems*, ١٨(٣), ١٥٩-١٨٢.

<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/07421222.2001.11045660>